

## مخطوطة صناء، هل تطعن في عصمة القرآن من التحريف؟

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنا تحدثنا في فيديو سابق عن تهمة تحريف القرآن بالاعتماد على المخطوطات وكيف نرد عليها تفصيلا. بتفكيك السؤال وطرح الاحتمالات ثم الرد عليها. الان سنتحدث عن مخطوطة واحدة. هي في الحقيقة المخطوطة الوحيدة

00:00:00

التي يتبعج المنصرون بها لاثبات تحريف القرآن كل المخطوطات الاخرى المستشرقون والمناصرون يعلم انه انها لا تفيدهم في شيء ان تأتي بكلمة وهنا هنا. طبعا الرد سياستك تفصيلا كما ذكرناه في - 00:00:20

الفيديو السابق ليبين لك ان هذه الاحتجاجات واهية ضعيفة. هناك مخطوطة واحدة. اليوم المنصرون في المانيا وهو في العالم العربي يرون انها حجة لاثبات تحريف القرآن. هي كما يقال اقدم مخطوطة للقرآن. وانا اقول - 00:00:36

لا يوجد ربما اعتراض على انها ربما تكون اقدم مخصوصة للقرآن لكن هل هي تثبت تحريف القرآن؟ هذا هو السؤال. هذه المخطوطة هي ما تسمى صناء قرص صناء الترس هو يعني النص هو الذي يكون قد محي وكتب عليه - 00:00:56

نص اخر يعني على جلد او على ورق يمحى طبعا على الجلد حتى تستمر الوثيقة في البقاء يعني. على الجلد تمحي ثم يكتب عليها هذه المخطوطة درسها عدد من المستشرقين - 00:01:14

وعدد قليل لا محالة الاهتمام بها طارى منذ سنوات قليلة. وقد خرج احد المنصرين من المغرب آآ يريد ان يعني ينشر خبر هذه الوثيقة باعتبارها كشف استشراق تصيري كبير جدا لا يعلمها المسلمون وبالتالي فنحن نفاجئهم بهذا - 00:01:31

كشف العجيب. وانا في الحقيقة منذ سنوات كنت قد درست امر هذه المخطوطة مخطوطة او طير الصناء وردت على الاستشهاد بها وحجيتها. وكتت تواصلت اصلا مع تقريب الجميع الذين درسوها سواء يعني اسماء الهلالي - 00:01:51

اه او يعني هو حتى ذكرت اسمي في في مقدمة كتابي الذي صدر قريبا وكانت ذكرت يعني اسمي ولقب الوالد لم تذكر اسم ولقب العائلة وتواصلت مع اه بهنة مصادغي ايضا بالايميل راسلت جورج بو ان وطبعا سأله - 00:02:08

سؤال فرض علي بسؤال زوجته لم اتواصل مع زوجته وهي اليزابيث تون وقد نشرت مجموعة من المقالات بالالمانية عن هذه المخطوطات تواصلت مع الدكتور محمد مصطفى الاعظمي رحمة الله الله عليه - 00:02:28

للسف الشديد يعني هو كان عنده اهتمام بهذا الامر وقد اصدر كتابه عن تاريخ النص القرآني اه وذهب الى اليمن طبعا هذه المخطوطة انتشرت في اليمن في السبعينيات عندما كانت السلطات اليمنية آآ تقوم بترميم مسجد صناء الكبير - 00:02:41

فاكتشفت هذه المخطوطات وآآ كان المستشرقون من المانيا ومن فرنسا ومن ايطاليا يعني يتواصلون وآآ ويتعاملون مع هذه المخطوطات مباشرة وطبعها او او صورها آآ احد المستشرقين الالمان للسف الشديد لما ذهب الدكتور محمد مصطفى الاعظمي الى اليمن للحصول على هذه المخطوطة لدراستها - 00:02:59

يعني كما قال لي ابني آآ نسيتك الحديث على التليفون قال لي آآ انه آآ لما ذهب هناك وعنه كانت عنده وساطات كبيرة جدا لم يسمح له الا بالاطلاع على عدد قليل جدا مبعثر من الوراق المخطوطات - 00:03:24

في حين سمح للفرنسيين بالتعامل مع كل هذه المخطوطات بوساطة من احد الوزراء الفرنسيين وطبعا هذا الامر الواقع البائس جدا الذي نعيشه اليوم ان يحال بين علماء الاسلام ودراسة المخطوطات وان يتاح هذا الامر للمستشرقين والدكتور محمد منصف اعظم رجل يعني - 00:03:41

له وزنه العلمي آآ في الساحة. على كل حال هذه المخطوطة آآ درسها عدد من الباحثين وامرها ليس مخفيا درسناها وعلقنا عليها وليس هي باي صورة حجة على تحريف القرآن. ما قيمة هذه المخطوطة في الحقيقة؟ لماذا هم يحتاجون بها؟ لأنها فيها قراءات كثيرة مخالفة - 00:04:01

ما عندنا في المصحف وهذه القراءات ليست فقط في آآ الحركات على الكلمات او الاعجاب النقط على الحروف وانما قد يكون هناك 00:04:26 كلمة او زيادة او نقصان في الكلمات فهل هذه المخطوطة -

اذا صدقنا انها مخصوص القرآن حجة على تحريف القرآن اقول لكم لا بل هي لو صدقنا بذلك هي حجة لصالح المسلمين وليس حجة ضدهم. لكن دعونا قبل كذلك نطرح الامر بصورة اخرى - 00:04:44

ونقول هذه المخطوطة اما ان تكون مخطوطة قرآنية او ان لا تكون مخطوطة قرآنية. دعونا نفصل الامر نأخذ الطرح المتعلق بان هذه المخطوطة ليست مخطوطة قرآنية ونبحث في الامر اولا هناك قول مذهب بين الذين هم قلة درسوا هذه المخطوطة مخصوصة 00:05:00 صنعاء ترس صنعاء -

هناك قول يقول ان هذه المخطوطة ليست مخطوطة قرآنية وانما هي تقريبا كراسة للتعليم لتعليم طلبة الطلبة الذين يحفظون القرآن. 00:05:26 هذا القول قالته الباحث التونسي اسماء الهلالي. وهي باحثة صدرها صدرتها احدى الجامعات او المؤسسات -

بحثية الفرنسية لدراسة هذه المخطوطة. ثم بعد ذلك اصدرت آآ مقال في هذا الامر. ثم اصدرت كتاب منذ سنتين في هذا الباب وهي درستها وتعاملت مع المخطوطة ومع نصها ونشرت نص المخطوطة وتعليقاتها على هذه المخطوطة. تقول هذه الباحثة ان هذه المخطوطة - 00:05:46

ليست مخطوطة قرآنية ولا يجوز ان نتعامل معها باعتبارها مخطوطة قرآنية لأنها لم تكتب لنسخ المصحف الذي كان متداولا في تلك 00:06:07 الفترة وانما نسخت على طريقة من هو يتعلم حفظ القرآن او كتابة القرآن. هل لهذا -

المذهب يعني ما يستدل به هي الباحثة آآ ما ذكرته في آآ التدليل على اذهان قليل لكنني انا درست في هذه المسألة وقدمت ربما 00:06:30 حجز اضافيا آآ لمساندة هذا المذهب. هناك اكثرا من دليل -

القرينة الاولى على انا هنا لسنا بازاء مصحف منقول بدقة وانما امام كراسة تعليمية هي ان طريقة كتابة هذا المصحف طريقة غير 00:06:47 غير متقنة. فنجد الخط مائل احيانا بصورة واضحة. ايضا ترتيب الاحرف والكلمات آآ غير - ضبط ومضطرب احيانا السطر يكون فيه عدد كبير من الكلمات. السطر الاخر عدد اقل. انا لا اقول هذه قرينة قطعية لكنها تخالف ما هو متصور من اعتماد اه يعني الكتابة على مخطوطة يعني استعمل فيها عدد كبير من جنود الحيوانات. طبعا في القرن الاول الميلادي 00:07:07 الهجري والثاني هجري -

عامة المخطوطات القرآنية مكتوب على الجلد. وبالتالي حتى تكتب مصحف واحد تحتاج الى مبلغ ضخم جدا حتى تكتب هذا 00:07:27 المصحف هذا يدل على ان من تعامل مع آآ هذا العدد الكبير من الجنود لكتابه المصحف لم يكن حقيقة يعني ملتزما -

في اه الضوابط الشديدة في التعامل مع كتابة مصحف يكلف اه يعني مبلغ مالي ضخم. القليلة الثانية كثرة الالخطاء هذه المخطوطة 00:07:46 فيها عدد من الالخطاء في النسخ اكثرا من المألف. وايضا كثرة المسح -

واعادة الكتابة او اه يعني ان تضع احيانا الكلمة فوق الكلمة اخرى لا توجد مساحة متاحة. فهذا ايضا الجانب الجمالى وجانب الخطأ 00:08:04 والممسح واعادة الكتابة اكثرا من اللازم اكثرا من المألف وعندما تقرأ الهوامش التي كان يكتبها بهنام صدفي -

على اه نصر المخطوطة تلاحظ هذا الامر يعني كثرة يعني يكتب الكلمة ثم يحذف حرف ثم هذا الامر ايضا غير مألف و فهو اقرب آآ 00:08:24 ويتواءم اكثرا مع قولنا ان هذه المخطوطة كراسة تعليمية. القليلة الثالثة -

لان الناسخ احيانا يكتب كلمة مرادفة لما في المصحف من ذاكرته ثم يقوم بعد ذلك بتصحيح ما لديه. مثلا من امثلة ذلك آآ ما جاء في 00:08:42 سورة مريم كما هو امامكم آآ ربنا يقول آآ لم يجعل لهم من قبل سمييا -

اما اننا لسنا امام كلمة سمية وهذا بعد. السب: والمسم والباء او - 00:09:01

ان او ان الناسخة قد كتب كلمة اخرى مثل شبيها قبل ان يصحح الخطأ ويكتب سمية فان يعني الانسان طبعا سمية وشبيهة هناك ايه آثار تقارب في المعنى فلعل الناسخة هنا - 00:09:20

كان يعتمد ايضا ذاكرته في كراسته التعليمية فكتب شبيهة قبل ان يصححها في كتب آآ في كتب سميا القرین الرابع الناسخ احيانا آآ قد يخطئ في الكلمة. آآ في كتب الكلمة خطأ اعتمادا على ذاكرته. ثم يتبه - 00:09:39  
لخطئه لكنه لا يحاول محو ما اخطأ فيه. بل يترك ما اخطأ فيه او جزء مما اخطأ فيه ويستمر في الكتابة تصحيح وهذا غير مألف انسان اذا كتب - 00:09:58

يعني يمسح الخطأ وهذا كان متاحاً على الكتابة على الجلد يمسح الخطأ ويكتب فوقه وهذا أمر مأثور جداً لكن أحياناً لا يفعل إذا<sup>00:10:31</sup>  
يفعل ذلك مثلاً كم هو امامكم في سورة النور الآية واحد وثلاثين تقول أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء -<sup>00:10:10</sup>  
طبعاً لحظة من القائل يقول الطفل واستعمل القرآن من الطفل القرآن بمعنى الجمع. الطفل الذين أي الأطفال الذين اه انصرف يبدو انه  
قد انصرف ذهن الناسخي إلى كلمة الولدان. الولدان كما هو امامكم -<sup>00:10:31</sup>

فـلـمـا آأـا وـضـعـ كـلـمـةـ الـوـدـانـ فـيـ الجـمـعـ مـكـانـ كـلـمـةـ الطـفـلـ اـنـتـبـهـ إـلـىـ خـطـئـهـ فـمـاـذـاـ فـعـلـ شـارـكـ الـأـلـفـ وـالـلـامـ وـالـوـاـوـ مـنـ كـلـمـةـ الـبـلـدـانـ لـمـ يـمـحـوـهـاـ وـكـتـبـ الطـفـلـ بـعـدـ ذـلـكـ بـعـدـ ذـلـكـ آـا وـآـا 00:10:48

نحوه فيعني ان حرف اللاء المكتوب قريبا من حرف الداء الذي تم محوه فيعني ان المؤلف قد كتب او ما صح بالمخطوطة قد كتب الالف واللام والواو واللام والدال ميم - 00:11:07  
كلمة الولدان. ما يهمنا هنا انه عندما اخطأ لم يقم بمحو الالف واللام والواو من كلمة الولدان. فتعامل في تهاون مع هذه مع هذا الخطأ الذي ارتكبه وهذا يبعد ان يفعله انسان مع مخطوطة يعني يريد فيها ان - 00:11:27

الله الناسخون: ماذا فعلوا؟ هذا وهذا امر اشارت اليه الباحثة الدكتورة اسماء هلالى - 00:11:47

الكتابية. لا معنى - 00:12:06

لم يخشى طبعا هو كان يقصد بصورة واضحة ولم يخشى هذا ايضا خطأ وتهاون مع التصحيح ايضا قليلة اضافية لامر انا نتعامل مع يعني كراسة تعليمية القرينة الخامسة ان صاحب المخطوطة احيانا كان يكتب النص صحيح فيخطى بعد ذلك عندما - 00:12:35 على ذاكرته فيذهب فيصحح الصواب ليجعله خطأ وهذا امر طبعا يبعد جدا ان يرتكبه انسان يكتب مخطوطة يعني آآ وهو جاد في كتابتها يعني آآ يعني هنا ترون آآ وجاحد في سبيل الله - 00:13:01

اعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام؟ كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهم في سبيل الله هنا كما ترون مكتوبة جاهد طبعا  
الالاف في المخطوط القديمة كثيرا ما لا تكون موجودة - 00:13:16

وجاهدوا في سبيل الله واجهروا في هذه المسافة في الحقيقة هي مسافة طبيعية. تم حشر الواو والالف فيها. وكما يقول بنام صدري الذي فعله هنا الناسخ انه كتب وجاحد في سيا الله. ثم كأنه - 00:14:00

يعني استغرب الامر او ضمن او اختلط عليه ايات انه في الاية التالية آآ اختلط عليه الامر في الاية التالية مع هذه الاية لما اختلط عليه الامر كتب هذه الاية كما في الاية التالية فكتب وجاھدوا - 00:14:17

فهذا يدل على اعتماده الذاكرة. واضح جدا انه اراد ان يصحح خطأ في ذهنه ففي الحقيقة ارتكب خطأ لانه لم يكن آلياً يتعامل بصورة آلية واحترافية آلية مع المخطوطة يبدو انه - [00:14:34](#)

كان يتعلم وكان في جزء كبير منها ذلك يعتمد على ذاكرته او اجتهاده حتى في الكتابة يخلط بين يخلط بين الايات. وساتحدث آلياً اعتقد ان هذه هذا الفيديو قصير جدا طبعا. لا يراد منه ان يكون يعني لساعات لان شاء الله ساتحدث بتفصيل عن الاخطاء الموجودة آلياً في هذا - [00:14:49](#)

المصحف في قضية الرسم والكتابة وغير ذلك بما يمثل مجموعة من القراءن الهامة والجادة على اتنا امام كراسة تعليمية ولسنا تعليمية وتدريبية ولسنا امام مصحف حقيقي سواء كان المصحف آلياً لصحابي او آلياً غير ذلك يبدو طبعا واضحا ان هذا المصحف هو آلياً مصحف آلياً لصحابي آلياً - [00:15:09](#)

والقراءة التي فيه قراءة لصحابي او لا تطابق او المصحف العثماني وهذا امر طبعا لا اشكال فيه كما سيأتي تفصيل ذلك في اخر حديثنا لكن واضح جدا اتنا لسنا امام نسخ يعتقد به في البحث عن النص القرآني - [00:15:34](#)

اهم ما اختطف الحقيقة اهم قرينة القراءن السابقة مهمة جدا لكن القرينة تقريرا التي يعتبرها كثير من المناصرين هي حاسمة في هذا الباب هي ما جاء في فاتحة سورة التوبه - [00:15:54](#)

في فاتحة سورة التوبه هناك مسألة مكتوب باسم الله الرحمن الرحيم ومجموعة من الكلمات وفي السطر الثاني مكتوب عبارة من الممكن ان تقرأ لا تقل بسم الله. اي هناك نهي عن ان تكتب باسم الله وهذا امر غير طبيعي في مخطوطة - [00:16:11](#)

حقيقة تنقل نص القرآن فاذا كان لا تقل فكانه يتعامل مع شخص اخر يدرسه او يتلقى منه المعلومات بما يؤكد اتنا امام كراسة تعليمية وهذا الامر في نفي هذه القراءة لا تقل بسم الله والاعتراف انها قرينة لصالح من يقول اتنا امام كراسة تعليمية المنصرون يعني يحاولون - [00:16:27](#)

نقضى وانكار هذه القراءة. يعني مثلا المنصر المغربي المسيح يقول في مقطع خاص بالرد على الدكتورة اسماء هلالية التي اثبتت قراءة لا تقول بسم الله لتأكد بصورة قوية على اتنا امام كراسة تعليمية. لاحظوا ماذا سيقول - [00:16:50](#)

المسيح وسنرد على كلامه الذي اراد ان ينفي فيه وجود لا تقول بسم الله بما يؤكد اتنا امام كراسة تعليم. بدأنا الحديث عن مقال الاستاذة اسماء هلالی بعنوان الى اي ترس صنعته وتقديس القرآن عناصر جديدة. وقلنا انها اعتمدت على - [00:17:06](#)

على مقطعين فقط من اصل تمانية وتلاتين رقعة في الرقعة الخامسة والرقعة حداشر الرقعة الخامسة تقول الاستاذة هلالی عند بداية سورة التوبه كتب عبارة باسم الله الرحمن الرحيم ثم عاد الناسخ في السطر الموالي وكتب عبارة لا تقل بسم الله. واكمل سورة التوبه. واستنتجت اي الاستاذة هلالی ان هذا هذه المخطوطة هي تعليمية للطلاب - [00:17:26](#)

ليست في الاصل مصحفا معتمدا في ذلك العصر. لان عبارة لا تقل بسم الله تعلم الطلاب على ان البسمة لا تقال في بداية سورة التوبه. مما يؤكد انها انها - [00:17:49](#)

ان مصحفا اخر معتمدا وهذه مجرد رقعة للتعليم نقارن الان بينما قدمته الاستاذة هلالی وما طرحته كل من الاستاذ بهنام صدقى وزميله محسن جدرازي. نلاحظ قراءة مختلفة بين المرجعين في نهاية - [00:17:59](#)

السطر الثامن الاستاذة هلالی تقول باسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله ورسوله الى اخره. والاستاذين الايرانيين يقولين في نفس القدر باسم الله الرحمن هذه خاتمة سورة ا يعني الانفال. السؤال ما هي القراءة الصحيحة - [00:18:15](#)

طبعا المقطع شاحب ولا تظهر سوى بعض الحروف القليلة اذا اخذنا بنظرية الاستاذة هلالی تواجهنا ثلاث اشكاليات. الاولى لا معنى لتكرار عبارة براءة من الله ورسوله مرتين الثامن والصفر التاسع ثانية في طرحها لا تقل بسم الله فهل نحن بصدق الكتابة او القراءة؟ فالافتراض ان تكون عبارة لا تكتب باسم الله براءة من الله ورسوله - [00:18:31](#)

ثالثاً الألف واضحة تماما في اخر السطر الثامن. لماذا اغفلتها الاستاذة هلالی؟ وتقراها بدلا من لا تقل لا تقل بسم الله كما جاء عند الاستاذ وهمام صبغي وزميله محسن جدرازي. الانفالقرأها الانفال. اما بالرجوع للطرح الثاني فالسؤال المطروح - [00:18:54](#)

هل هناك ما يعزز نظرية بنهام صبغي وزميلي؟ الجواب نعم نجد فاتحة سورة كذا او خاتمة سورة كذا على سبيل المثال في مصحف عند سورة اللقمان على سبيل المثال ومخطوطة لندن الفين ومية وخمسة وستين في سورة طه وهي آآ اي العبارة بالحبر الاحمر حتى لا تشوش على القارئ - [00:19:13](#)

ولتفنيد نظرية الأستاذة هلاي انظر كلمة الأنفال تشبه تماما لا تقل في سورة الأنفال اذا المنصر المسيح يقول لنا لا يصح ان نقرأ ما في هذه المخطوطة على انه لا تقل باسم الله لانه يعترف ان عبارة لا تقل باسم الله تؤكد اننا امامكم وراسة تعليمية ويقول لا - [00:19:33](#)

هي ليست لا تقل باسم الله وانما هي الانفال باسم الله. بما يؤكد اننا امام اضافة يعني تنبئية للناسخ ويقول انه ان هذه المخطوطة لا لا تذكر عبارة لا تقول باسم الله - [00:19:56](#)

وينسب هذا النفي الى الباحث بنهام صدقى الايراني الذى نشر هذه المخطوطة نشر نصها ودافع عن قراءته طبعا وقال المنصر المسيح يقول لنا ان اسماء الهلال تقول هي لا تقول باسم الله يقول لا هي ليست - [00:20:14](#)

تقول باسم الله وانما هي الانفال باسم الله فكيف نرد على المسيح ونؤكد اننا امام امام كراسة تعليمية؟ اولا المنصر المسيح يقول لنا ان الدكتورة اسماء هلاي لم تعتمد في جميع بحثها الا على صفحتين من المخطوطة - [00:20:33](#)

وبالتالي هي لم تقدم قراءة واسعة لها تؤكد نظريتها وقولها ان هذه المخطوطة هي كراسة تعليمية. وانا اقول له هذا امر عجيب جدا. لأن هذا الفيديو الذي نشره المنصر المسيح - [00:20:56](#)

صدر سنة الفين وسبعينا في حين ان دكتورة اسماء الهلالي قد اصدرت كتاب كامل لا مقال يعني هو اعتمد على المقال لا هناك كتاب كامل نشرته ونشرت فيه نص المخطوطة وتعليقاتها هذا - [00:21:08](#)

كيف صدر سنة الفين وسبعينا يعني منذ سنتين قبل فيديو المسيح فهذا امر عجيب ان يتهمها هذه التهمة ثم هو لا يدرك يعني اصدارات هذه هذه الباحثة اه الامر الثاني - [00:21:21](#)

المسيح في الحقيقة كذب كذبة كبيرة جدا. وان اقولها صراحة مارس الكذب الصريح. كذب المسيح عندما زعم ان من هي لتقول ان الناسخة قد اراد ان يكتب عبارة لا تقول باسم الله تنبئها لان هناك خطأ في المخطوطة وان بنهام صدقى - [00:21:38](#)

قال بغير ذلك وقال المخطوطة تقول الانفال باسم الله. وهذا كاذب على بنهام صدقى. طبعا ما قالته اسماء هلاي ما نسبه اليها صحيح. وما نسبه الى بنام صدي باطل واماكم ما قالهنا صدقى. بنهام صدقى ماذا يقول؟ بهنم صدقى يقول لنا - [00:21:58](#)

ان الناسخ قد كتب باسم الله الرحمن الرحيم. ثم كتب بعد ذلك هذه خاتمة الانفال ثم انتبه انه لم يكتب كلمات سورة كتب هذه خاتمة سورة فوق السين صورة فوق كلمة الانفال فهذه خاتمة سورة الانفال ثم لاحظ ان الكلمات اصبحت - [00:22:19](#)

متقاربة يعني فوق بعض حاول ان يمسح ما كتبه ويكتب فوق كلمة الانفال التي واضحة في المخطوطة ان يكتب سورة ثم في اخر سطر هناك الف لكلمة الانفال فهذا باسم الله السطر الاول يقول باسم الله الرحمن الرحيم هذه قراءة دهنان صدري باسم الله - [00:22:43](#)

الرحمن الرحيم. هذه خاتمة سورة ا ثم اتم في السطر الثاني الانفال ثم انتبه هذا ما يقوله كما هو امامكم ما يقول ثم انتبه الناسخ انه وقد ارتكب خطأ بوضعه عبارة باسم الله جملة باسم الله الرحمن الرحيم لان هذه الصورة لا تبدأ بالبسملة. فماذا فعل؟ نظر الى كلمة الانف - [00:23:04](#)

في السطر الثاني فظن انها لا تقل. فقال اه هي انا كتبت لا تقل ساطيف باسم الله يقول بنهام صدري ان نية الناسخ في السطر الثاني ان يكتب لا تقل باسم الله. لكنه اخطأ عندما ظن ان عبارة لا تقول آآ - [00:23:29](#)

هي لا تقل فظنها انها لا تقل فاستمر في الكتابة ليقول لا تقل باسم الله. فما يقول بنهام صدقى هو عين ما تقوله اسماء هلاي خلاف في السطر الاول ان السطر الاول يقول باسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله ورسوله كما تقول - [00:23:48](#)

اسما هلاي او باسم الله الرحمن الرحيم. هذه خاتمة سورة اي الانفال. هذا خلاف لا معنى له. لا قيمة لها في بحثنا الان يعني في في في

دلالة وجود تتبّيه من الناسخ لوجود خطأ - 00:24:08

الاشكال في السطر الثاني بنام صدقى واسماء هلاي يقولان ان نية الناسخ كانت منصرفة الى ان يكتب في مخطوطته لا تقل بسم الله اه لا تقل بسم الله. طيب لماذا لم يقل - 00:24:26

لماذا لم يقل بهنام صدقى ان ان هذه قيمة انفال هي مقصودة على انها انفال ولا اشكال. لماذا؟ لأن الناسخة في السطر كتب بسم الله الرحمن الرحيم ثم عاد فكتب بسم الله وليس من عادة النسخ تماما في هذه المخطوطة ان يكرر البسمة مرتين. ثم انه في البسمة الثانية كتب باسم الله فقط - 00:24:42

ولم يكتب باسم الله الرحمن الرحيم. وفي جميع السور في في هذه المخطوطة. اكثر من مرة تكررت في سورة مریم وفي اكثر من سورة اكثرا من سورة في المخطوطة. الناسخ دائما يبدأ السورة ببسم الله الرحمن الرحيم. ولا يبدأها ببسم الله - 00:25:05  
ايضا التراث الاسلامي متفق على ان سورة التوبه تبدأ لا تبدأ هي السورة الوحيدة التاسعة التي لا تبدأ بالبسمة فهذه القراءة الذي الخطأ الذي انتبه اليه الناسخ هو الذي اتفق عليه المسلمين. فالناسخ متواافق مع التراث الاسلامي - 00:25:25  
يمكن ابدا لهذا الناسخ ان يكتب البسمة مرتين ثم ان يكتب البسمة عندما يبدأ الصورة فيكتب جزء منها فقط. يعني لا معنى لان يكتب باسم الله الرحمن الرحيم وينبه على اننا قد انتهينا من السورة السابقة. ثم يبدأ السورة الجديدة في باسم الله فقط دون باسم الله الرحمن الرحيم - 00:25:46

بل هو اصلا الماسخ اكثرا من مرة يكتب هذه خاتمة سورة كذا هذا دائما يكون قبل البسمة. في هذه المرة الناسخ المرة الوحيدة التي كتب البسمة ثم عبارة هذه خاتمة سورة كذا. لانه في هذا السطر - 00:26:04  
يعني كان ذاهلا وكان شارد الذهن ويكتب بغير تركيز. وفي السطر الثاني انتبه. الشيء الذي انا فيه الان بنام صدقى هو قوله ان الناس قد ناسخة قد وهم عندما كتب الانفال فظنها لا تقول ثم لانها كانت توافق ولا تقول فتركتها - 00:26:19  
لا انا لا اتفق معه في هذا الامر. وانما اعتقد ان الناس عندما كتب الف في اخر السطر ان كانت هناك الف هناك امر مشكوك فيه يعني ان كانت هناك الف - 00:26:43

عندما كتب هناك يعني اثارته الف لكن الكلام مركب فوق بعض صعب ان تجزم ان هذا خط ام الف او لكن هناك قرينة يعني اذا كانت هناك الف سابقة - 00:26:53

فالناسخ عندما بدأ السطر الجديد لم يكن يكتب بقية الكلمة الانفال وانما كان يكتب لا تقل. لا تقول كان مدركا لماذا لانه بعد ان ارتكب كل هذه الالخطاء وبدأ ينتبه من بعيد جدا ان يكون بعد هذه الالخطاء وانتبه واراد ان يقول - 00:27:07  
وللقارئ لا تقل ان تكون حتى لا يقرأ لا يحسن قراءة خطه وهذا عجيب جدا. ثانيا ثانيا لاحظ هنا لاحظ هنا المنصر المسيح ماذا فعل؟ المنصر المسيح جاء فقال هي الانفال لماذا؟ لانها كتابة - 00:27:27

مساء هنا في المخطوطة السطر الثاني قلنا انها الانفال توافق شكلها في مخطوطة اخرى كتبت ايضا الانفال. لاحظ المقارنة بينهما. لكن في الحقيقة سناحacom الناس الى اسلوبه الخاص نفسه. ولنذهب الى مخطوطة اخرى باسلوبه الخاص في هذه الصفحة كتب الالف ثم الالف عليها همزة - 00:27:45

كتبها بصورة اخرى. لاحظوا هنا عندما كتب في اول السطر كانت اللام والالف كبيرة اكبر من تقل يعني يبعد ان يكون هذه الكلمة واحدة. الكلمة الواحدة الناسخة عادة تكون الحروف متقاربة - 00:28:08

ويكون نيت لك لا لا تكون هناك حرف ضخم جدا وضعه حرف صغير جدا اللام هنا اللام والالف هنا كبيرة في حين اما ان تقول لا مؤنث او آآ اللام والالف والهمزة. لكن طبعا لا لا توجد همزة فدائما هي لام والالف - 00:28:25

نلاحظ في نفس هذه الصورة انها مخطوطة عندنا الكلمة الارض اذا كانت الانفال هنا ايضا الارض وعندنا الاكبر. لاحظوا اللام هنا في الاكبر في الاسفل صغيرة. واللام ايضا على جنب في الارض صغيرة - 00:28:40

لكن عندنا في لا تقل اللام والالف كبيرة بما يدل اذا قارناها بالذات ايضا مع عبارة تقل بما يدل على ان لا هي كلمة منفصلة او حرف

منفصل حرف نهي منفصل عن كلمة تقل فلا وضعها كبيرا للتبنيه كان ربما متحفزا ومتشنجا فوضعها كبيرا - 00:28:55

لا تقل بسم الله لا تقل بسم الله. اذا باختصار قد اتفق على اننا امام عبارة لا تقل بسم الله وانها عبارة تبنيه من الناس على خلاف ما يزعمه المسيح وهذا ما يسقط جميع اعتراضه على اسماء هلاله فيما يتعلق بالسطر الثاني من - 00:29:19

رابعا يقول لنا المنصر المسيح اننا لا يمكن ان نقبل ان تكون عبارة آلا تقل هي لا تقل الانفاع لانه لو كان الناسخ قد اخطأ فعليه ان يكتب لا تكتب لا لا تقل. ونقول هذا اعتراض ضعيف جدا. لماذا - 00:29:46

لاننا امام كراسة تعليمية والقرآن كان يتداول بصورة كبيرة اسلوب المشافهة. وكان هناك مدرس وهناك طالب وهناك نسخ فكان التبنيه على ان على الانسان عندما يقرأ المخطوطة عليه الا يقول بسم الله الرحمن الرحيم. فكان الناس - 00:30:06

بعد ان وقع في هذا الخطأ قال له من يعلمه او انتبه اذا كان هناك من يعلمه فقد قال له لا تقل بسم الله بعد ما راجع مخطوته او هو عندما سمع من ي ملي عليه انتبه الى خطأه فقال لا تقل تبنيها لمن آلا يقرأ - 00:30:28

لمن يقرأ المخطوطة الا يقول بسم الله. فهناك الناسخ كان يتعامل مع بيئة شفاهية في تعاملها مع هذه المخطوطة. فقولنا لا تقل بسم الله بدل لا تقل لا تكتب بسم الله - 00:30:47

لا اشكال فيه لان هناك يعني اذا اخذنا بنظرية الكراسة التعليمية وان نتعامل مع بيئة شفهية في تعاملها مع المخطوطات. خامسا تحدث المنصر المسيح عن الالف الموجودة في اخر سطر وقال ان - 00:31:03

دكتورة اسماء الهايلي قد تجاهلتها. وانا اقول يعني آلا الجزم ان هذه الالف يعني آلا لها محل من الكلام هنا مشكل والحرروف اللي في اخر السطر يعني اه يعني متراكبة ومحيرة لكن حتى لو قابلناها وقابلنا قول بنهام صديقي - 00:31:19

فسنتهي الى اننا امام لا تقل بسم الله. لاننا لو قلنا ان الناسخ قد كتب الانفال ثم اختلط عليه امر امثال فظنها لا تقل فهو قد قصد لا تقل واذا كان قد كتب الانفال ثم اراد ان يكتب لا تقل لكنه وجد نفسه قد كتب عبارة تكتب بنفس الطريق. لا تقل الانفال هو قد - 00:31:39

فلما اراد ان يكتب لا تقل فوجد ان العبارة مشابهة لها فتعاونوا مع الامر بكامل الحرية فقد هي مشابهة لها فلماذا اكتبه مرة اخرى فتركها لا تقل واضاف باسم الله اي لا تقل بسم الله او قلنا بقوم - 00:32:10

فانه قد كتب الالف ثم انتبه فكتب لا تقل وبدأ يعني سطر جديد بتبنيه جديد. ايضا الامر يكون ضد ما قاله المسيح. سادسا قوله ان العبارة الموجودة في اول السطر هي هي الانفال لانها تكتب بنفس الطريقة كما تكتب قيمة الانفال فيما - 00:32:25

واخرى سبق وقد بینت آلا انها لا تكتب مثلها لان اللام والالف كبيرة هنا الاقوى ان تقول هي لا تقل وليس الانفال. اذا هذا هو حديثنا في الرد على جميع النقاط التي - 00:32:51

اشار اليها المنصر المسيح هذا الكلام اقوله بعد ان راجعت بنفسي المخطوطة المخطوطة قبل ايام لم تكن عندي لكن احد الاخوة جزا الله خيرا وضع رابطها فانا اعلق بعد رؤية المخطوطة ومناقشة - 00:33:07

قبول الاحتمال الذي دافع عنه باسم صديقي والذي يؤول الى حجة قوية جدا يعترف المسيح انها في كافة القول اننا امام نسخة تعليمية كراسة تعليمية للمصحف وليس المصحف بذاته العجيب ان منصر المغربي المسيح يتهمه الدكتور اسماء هالي انها منحازة الى لانتمائها الديني الاسلام - 00:33:27

ولذلك آلا تزعم ان العبارة تقول لا تقول بسم الله آلا حتى لا يكون هذا هذه المخطوطة حجة على القرآن ويتهمنها في علميتها في هذا الباب بسبب هذا الامر. وفي الحقيقة يعني آلا القضية ليست بهذه الاسلوب - 00:34:01

التهويشية هناك ادلة وقرائن آلا تقوم ضد من يقول ان القراءة هي الانفاذ. لكن العجيب ان ان تأتي تهمته العلمية من آلا من مناصر مثل المسيح الذي كتب آلا كتابا مؤخرا عن المخطوطات القرآنية وكتاب عجيب. في المقدمة يبدأ بالحديث يقول القرآن - 00:34:21

قد نزل متواترا على نبي الاسلام صلوات ربي وسلامه عليه ده انت هذا الرجل يقول انه درس علوم القراءات وتاريخ المصحف ولا يعرف ابسط مصطلح يعني هذا مصطلح ابسط مصطلح. مصطلح التواتر. من شروط التواتر ومن شروط التواتر ان الخبر يقول

في كل طبقة عن عدد كبير من من الرواية تحيل العادة توافقهم على الكذب. يعني عدد كبير في العادة هذا العدد لا يمكن ان يتفق مع بعض على اختراع كذبة - 00:35:04

طيب هل القرآن يقول المسلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ القرآن عن مجموعة من الناس او مجموعة من الملائكة هو لا يعرف حتى ابسط المصطلحات. بل دعوني اريكم دعوني اريكم هذا المقطع الظريف. هذا مقطع لموسى ظارة قدمها. المسيح في فرنسا - 00:35:17

في كنيسة مع مناصرين محاولات لا يعرفون شيئا ولا شيء من الشيء في امر الاسلام. وانا اقول حتى في النصرانية عامة النصارى لا يعرفون شيئا في النصرانية. مع ذلك يحدثهم عن رحلته في تعلم - 00:35:34

امر الدراسات القرآنية ويقول لهم انه يعني تعلم القرآن في في كتاتيب المغرب ثم سافر الى الغرب وهناك علوم القرآن اسمعوا ماذا يقول في هذا المقطع حفص قانون دوري شعبة سوسي ابن زكمان. طبعا هذا - 00:35:48

مقطع مضحك جدا جدا. لماذا؟ لأن هذا الرجل اراد ان يقدم لي الخواجات نفسه على انه باحث متخصص. واذكر لهم الاسماء بسرعة هكذا دليل على انه يعرف اسماء قراء - 00:36:55

القراءات السبع المضحك والامر هنا ان جميع الاسماء خطأ. جميع الاسماء خطأ عندما يقال القراء السبعة فلا تذكر هذه الاسماء. هؤلاء رواة عن القراء السبعة. وليسوا من القراء السبعة يعني ما ذكره من خطأ قال القراء هم حفص وورش و قالون والدوري والشعبة والسوسي وابن زكوان - 00:37:07

وهذا خطأ القراء هم عبدالله بن كثير المكي ابن عامر الشامي عاصم الكوفي ابو عمرو ابن علاء البصري حمزة الزيات الكوفي نافع الكسائي الكوفي كل الاسماء اللي ذكرها خطأ. يعني ورد شروي عن نافع وليس هو من القراء السبعة - 00:37:28

حافظ يروي عن عاصم وهو من الرواية. والقارئ هو عاصم لا يعرف الفباء بلو العزيم في الامر يقول لك ابن الزكوان وحتى لو تعيد سماعها ستسمع ابن الزكوان. هو ابن وزكوان ذا بالذال وليس بالزاي - 00:37:53

لا الله الا الله. يعني وهذا هو اسلوب تقديمها يعني الباحثين الذين يقدمون فهذا طبقة من الباحثين الباحثين الذين يقدمون لنا على انهم يعني ناس متمرة بالدراسات وهو دائما يقول لنا عندما كنت صغيرا - 00:38:08

واتصور ان المصحف واحد ثم اكتشفت ان هناك قراءة ورش. قراءة حفص. لانه في المغرب قراءة ورشة ان تكون جاهم ماذا نفعل لك كل من يعرف القرآن وقراءة اهل المغرب الاسلامي يعرفون ان ان قراءة مثلا القراءة المصاحف التي تأتي من من بلاد الحرمين على قراءة - 00:38:28

عاصم ويعرفون هذا عامتهم يعرف هذا الامر. فاذا كنت جاهم فهذا مصيتك انت لكنه يريد ان يحيلك الى انا كنت جاهم فاكتشفت ان هناك قراءات اخرى كثيرة. طبعا هناك قراءة - 00:38:48

اخري كثيرة. لكن يعني جهل وجذاء هذا حجة حجة عليك. على كل حال على المذهب الاول على المذهب الاول تكون هذه الكراهة تعليمية فلا تكون باتفاق المسلمين والمنصرين لا تكونوا حجة على المصحف - 00:38:59

وعلى مصحفنا فتفسط الشبهة من اساسها. دعونا الان ننظر في الاحتمال الثاني. الاحتمال الثاني ان ما هو موجود في هذه المخطوط هو بحق شيء متعلق بالمصحف وليس كراهة تعليمية لكن هنا عن احتمالية اثنين. اما ان هذه القراءات الموجودة في هذا المصحف وهي المخالفة - 00:39:18

في هذه المخطوطية والمخالفة لمصحفنا اما انه قراءات تفسيرية او قراءات ثابتة عن الصحابة. اذا كانت قراءة تفسيرية وهي آلة القراءة التي يكتبها الصحابة في مصاحفهم لتبسيط المعنى المقصود بالآلية - 00:39:43

لتبسيط المعنى المقصود بالآلية وهذا امر يذكره كثيرا علماء الاسلام في حديثهم عن مصاحف الصحابة. اذا كان في قراءة تفسيرية فتفسط الشبهة لانها ليست قراءات حجة على مصحفنا في هذا الباب يعني انها قراءة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما

هي من اجتهاد الصحابة في توضيح المعنى في مصاحفهم الخاصة - 00:39:57

لكن سنترك هذا احتمال. هذا احتمال قائم. هناك احتمال اخر. وساذهب مع المخالف الى اخر مدى. واقول ان هذه القراءات هي قراءات قرآنية اذا ثبت ان هذه القراءة قراءة قرآنية - 00:40:21

فهل هذا حجة على مصحفنا سنجيب بالتفصيل نقول ان فهمك للقراءات انت خطأ انت تتصور ان اخر مدى القراءات اخر مدى القراءات المقبولة ان تكون القراءة كما اقول دائمآ القراءة تقول مالك يوم الدين وقراءة تقول تقول مالك يوم الدين - 00:40:35 او هناك اختلاف في في الحروف الاعجاب او الحركات. ولا تتصور ان هناك قراءات هناك اختلاف في الكلمات نفسها سواء اختلاف في الكلمة او هناك خلاف حتى في عدد الكلمات. انت لا تتصور ذلك لانك لا تعرف التراث الاسلامي. لو كنت تعرف التراث الاسلامي لعلمت ان ما - 00:40:58

الصحابة المصاحف وليس قراءة تفسيريا. فيها احيانا اختلاف في الكلمات واختلاف في عدد الكلمات واقرأ هناك مقال مشهور جدا كتبه المستشرق المعروف وهو مستشرق من اكابر المستشرقين في الغرب وهو مسلم. وكتب وجاء بروايات عن مالك وغيره في - 00:41:20

اثبات وجود قراءات في عصر الصحابة ابعد من انه اختلف في الاحرف او اختلف في الحركات اختلاف في الكلمات ودعوني انا ساذكر اذا هذا الامر هذا الامر يدل على ان هذا المصحف لو ثبت انه مصحف حقيقي قرآني - 00:41:45 فهذا مصحف للصحابه. وكانت قراءة الصحابة تختلف عن مصحفنا في حتى في الكلمات وفي حتى في ترتيب الكلمات. لكن انا ساذكر لك رواية واحدة توضح لك طبيعة الاختلاف في مصاحف الصحابة المأخوذة - 00:42:06

مشافهة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذكر دائمآ بالحديث المتواتر ان القرآن نزل على سبعة احرف. هذا الحديث روی عن اكثر من عشر من الصحابة روی عن عدد كبير من الصحابة اذا هذا الحديث كان منتشر متواتر اقول المتواتر هو اقوى يعني اقوى طرق الاسناد يعني - 00:42:22

متواتر ثابت عن الصحابة يعني و منتشر بين الصحابة ومعلوم وثبتت اذا كانت هناك قراءات كثيرة جدا فلماذا انت تقول ان القراءة لابد ان تكون تخالف فقط في الحركات؟ لا. القراءة ممكن ان تكون خلاف على اي سورة اخرى - 00:42:46 الحديث لم يحدد طبيعة الخلاف. وعندما نقرأ سورة الاسلام سنكتشف ان الخلاف فيه في الحركات والحرروف ونقط الاعجاب وفي ترتيب الكلمات وفي عدد الكلمات فاذا قلنا في هذا الامر فهذه المخطوطة لا تفاجئنا تماما بل هي تؤكّد التراث الاسلامي. وساذكر هذه الرواية. رواية هي اخرجها الامام الترمذى وغيره - 00:43:01

عن مجاهد تلميذ ابن عباس مجاهد هذا من التابعين تلميذ ابن عباس ولصيق ابن عباس وراوي تفسير ابن عباس. وكان ملازم ابن عباس وكان يسأل ابن عباس عن كل آية - 00:43:25 ماذا يقول ابن الامام مجاهد ماذا يقول لنا لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتاج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت لم احتاج ان اسأل - 00:43:44

لو يقول لنا بعبارة اخرى انا تلميذ ابن عباس ولا زيد ابن عباس لكنني لم الازم لم الازم ابن مسعود كان يعيش في منطقة بعيدة لكنني لو كنت قرأت بقراءة ابن مسعود - 00:44:05

ما كنت احتاج ان اسأل ابن عباس عن تفسير كثير من الآيات. اذا قراءة ابن عباس ولاحظوا هنا الاخر يقول قراءة. هناك من يريد ان يوجه هذا المعنى الى قراءة تشريع لا النص يقول قراءة - 00:44:23

قراءة ابن عباس ابن مسعود يقول قراءة ابن مسعود وابن مسعود قد اثر عنه انه قال جردوا قرآنكم او جردوا القرآن او جردوا مصاحفكم. اي لا تجعلوا في مصاحفكم شيء غير القرآن - 00:44:37 فابن مسعود يقول من المتشددين في امر الكتابة على المصحف يقول لا تبقوا على مصاحفكم الا ما هو من القرآن. والاثر يقول فابن او مجاهد يقول اني لو كنت سألت ابن مسعود - 00:44:52

لما احتجت الى تفسير القرآن كما ذكره لابن عباس. اذا الخلاف بين قراءة ابن مسعود وقراءة ابن عباس ليس خلاف في بسيط في الاعجم وفي الحركات لا هو خلاف في الالفاظ لان القراءة التي عند ابن مسعود - [00:45:12](#)

فيها ربما احيانا كثيرة زيادة كلمة او وجود مرادفات تدل على آآ معاني جديدة او معاني واضحة للنص القرآني. لاحظوا ان مجاهدنا لم يطعن في مصحف ابن عباس لم يقل مصحف ابن عباس يخالف مصعب ابن مسعود. هو كان يقبل المصحفيين لماذا - [00:45:33](#) وهو قد لقي الصحابة لماذا لانه يعلم ان الصحابة كانوا كانوا اكثرا من قراءة وما كان الصحابة الكبار الصحابة الذين اخذوا مشافهة ما كبار الصحابة يمترون في ان ما عند الصحابي الآخر المشهور هو من القرآن ايضا. فكان ابن مجاهد يعلم ان قراءة ابن عباس مأخوذة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:53](#)

قراءة ابن مسعود مأخوذة عن الرسول صلى الله عليه وسلم قراءة ابن مسعود فيها كلمات ليست بالقليلة تخالف المصحف الموجود عند ابن عباس لاحظوا ان ابن مسعود عامة القراءات التي واصلتها اليوم عن القراء السبعة كثير منها. من قول عبد المسعود ابن مسعود يقول بقراءاته - [00:46:18](#)

التي تخالف مصحفنا في اكثر من وجه ويقول بقراءتنا لانه نقلها عن عن لقناها لنا باسانيدنا المتواترة عن الصحابة الاوائل فهذا امر مهم جدا لعلم طبيعة الخلاف في بين المصاحف وعندما تقرأ مقاله عن التراث الاسلامي سيتضح لك الامر - [00:46:40](#) صورة اخرى. اذا هذه المخطوطة فيها قراءات بكلمات اخرى لا توجد في مصحفنا لا تطعن في مصحفنا. سيقول القائل هنا لماذا لا نقول ان هذا المصحف؟ لماذا ربما يكون هذا المصحف اصح من مصحفنا - [00:47:03](#)

وهنا ساقول لك هذا المصحف لا يمكن ان يكون منازعا لصدق مصحفنا لاسباب. اولا لا يمكن ان نعتمد مخطوطة مجهرولة المؤلف مجهرولة الطبيعة ان كراسة تعليمية او مصحف حقيقي مجهرولة كلشي لا يمكن ان تعتمد حجة على مصحف - [00:47:22](#) قامت عليه دولة الاسلام بسياسيتها وعلمائها جمعوا فريقا من العلماء علماء الصحابة هؤلاء العلماء اعتمدوا النسخ الاصلية التي كتبت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والتي حفرت بعد ذلك في عهد ابي بكر. ثم في عهد عمر - [00:47:47](#) عثمان اعتبروا النسخ الاصلية واجتمعوا ونقلوا العارضة الاخيرة في سماع الرسول صلى الله عليه وسلم عن جبريل في اخر عام عاشه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذا عندك انت الان - [00:48:07](#)

عندك مشروع علمي كامل متكمال في مقابل المخطوطة مجهرولة التاريخ والذين كتبوا والذين قاموا على هؤلاء المشروع هم ناس عاصروا صاحب الرسالة واعتمدوا المخطوطات الاصلية واعتمدوا المخطوطات والشهادة الشفهية اي انسان في اي جامعة في اي منهج لابد ان يقر انه اذا قارن بين هذين - [00:48:23](#) [00:48:52](#) -

ما معنى متوازية؟ هناك اكثر من قراءة مشروعة في الاحرف السبعة للقرآن. اذا جائتني بقراءة اخرى ت يريد ان تطعن في قراءتي التي يعني اثبتها علماء الاسلام بالاسانيد وقامت عليها دولة الاسلام فساقول لك لو حتى لو صحت هذه القراءة فهي لا تطعن في - [00:49:12](#)

لان هناك ممكنا ان يتعايشه يعني ان تتعايشه هذه القراءة مع القراءة الاخري. لماذا؟ لان القراءات السبعة جاءت رخصة في قراءة القرآن. فلا يلزم لكل مسلم ولكل جيل ان يقرأ بكل القراءات. اذا ثبتت هذه القراءة كان بامكاننا ان نستغني عن الاخرى - [00:49:32](#) اذا جئتني بقراءة اخرى اقول لك آآ في اقصى الاحوال جدلا قد تكون صحيحة لكنها لا تطعن في قراءتي. قراءتي اثبات قراءتي والطعن فيها يحتاج ان قطعا في طريقة جمعها - [00:49:52](#)

وليس فيه اثبات قراءة اخرى لانها لو ثبتت هناك قراءة اخرى ستكون قراءة موازية ثالثا القراءة التي جمعها عثمان بن عفان رضي الله عنه قراءة العرظ الاخيرة التي سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبريل في اخر سنة - [00:50:04](#)

وهي قراءة نسخت قراءات اخرى نسخت قراءات اخرى فهي دانما اوثق من كل قراءة اخرى لان حتى لو ثبتت قراءة اخرى قد تكون منسوبة فهي ثابتة لكنها منسوبة لكن القراءة التي عندنا اليوم ليست منسوبة. هي قراءة العرظل الاخيرة وبالتالي لا يمكن ان -

00:50:18

تنقدم عليها اي قراءة اخرى. نقطة جدلية اخيرة. مسألة ترتيب السور في القرآن في مخطوطات في هذه المخطوطة المخطوطة صناعه هناك ترتيب احيانا مختلف عن ترتيب مصحفنا. فهل هذا يطعن في مصحفنا؟ والجواب على ذلك سهل بسيط هين -

00:50:39

قولوا علماء الاسلام على ان ترتيب سور القرآن اجتهادي من الصحابة وليس توثيقيا. اي لم يأت الوحي لترتيب سور القرآن هناك فريق يقول الصور ترتيب صور توثيقية وهناك فريق يقول ترتيب الصور لاجتهاد من الصحابة. هناك فريق ثالث والذي امير اليه ان هناك بعض الصور ترتيبها توثيقية وهناك وبقية الصور -

00:51:00

ترتيبها غير توثيقية عامة الصور ترتيبها اجتهادي من الصحابة الذي قال لنا ان جل جل علماء المسلمين يقولون ان ترتيب الصور هو ترتيب اجتهادي هو القاضي عياض. فقد نقل النووي والشوكاني -

00:51:29

عن القاضي عياض ان ترتيب سور اجتهاد من المسلمين حين كتبوا المصحف وانه لم يكن ذلك من ترتيب النبي صلى الله عليه واله وسلم بل وكله الى امته بعده قال وهذا قول مالك والجمهور. قال مالك الان طبعا قد عياض مالكي -

00:51:44

وهذا قول مالك والجمهور واختاره القاضي ابو بكر الباقلاني قال ابن الباقلاني هو اصح القولين مع احتمالهما. اذا هو قول الجمود طب اذا كان ترتيب المصحف اجتهادي ونحن نعلم من تراثهم هذا قول يؤكد تراثنا تراثنا يقول ان مصحف ابن مسعود ومصحف ابن ابي ابن كعب -

00:52:04

كان فيه ترتيب يخالف ترتيب المصحف العثماني. اذا تراثنا يقول هذا الكلام جمهور علماء المسلمين يقولون هذا الكلام تأتي هذه المخطوطة فثبتت ان المصاحف التي كانت قبل الجمود العثماني فيها ترتيب غير الجمع العثماني فهذا الامر يثبت ان تراثنا صادق. والاحظوا هنا نقطة عدد من المنصرين من المستشرقين يا -

00:52:24

يقولون لنا ان التراث الاسلامي الذي يتحدث عن القراءات ويتحدث عن ترتيب الصور هو تراث مزيف فجاءت المخطوطة لتقول لا بل ترتيب الصور اجتهادي هناك يخالف الترتيب العثماني وهذا امر نعلم من تراثنا فهناك تواافق بين المخطوطة وما -

00:52:47

يقول التراث الاسلامي. اخر شي هناك منصر مغربي اسمه المسيح. هو يعني مجرد يعني آآ صورة آآ لترويج الشبهات من خلال جماعة اه مؤسسة انارة الالمانية. هذا الشخص عندما كتب كتاب في في الاستدلال بهذه المخطوطة للطعن في حفظ النصر القرآني -

00:53:09

ماذا قالنا عن مخطوطة هذا الترس هو في الحقيقة اثبتت صدق ما نقول اثبتت اننا لم نفاجأ بهذا الترس وان ما هو في هذا الترس هو موافق لتراثنا الاسلامي. ولا يوجد في الحقيقة اي اشكال رغم تهويشاته الكثيرة. لاحظوا هنا ماذا يقول في كتابه. يقول -

00:53:33

قدم لنا اكتشاف هذه المجموعات من مخطوطات صناعه معلومات قيمة عن المراحل الاولى لتدوين القرآن واكتبه بعض المعلومات التي تم تداولها قبل هذا الاكتشاف تدعوا لها اين يا حبيبي؟ تداولها عند تراثنا الاسلامي مثل وجود مصاحف مختلفة في عصر الخلافة وبعدها. كمصحف ابن عبدالله بن مسعود -

00:53:54

مصحف ابي بن كعب ومصحف علي بن ابي طالب ومصحف ابي موسى الاشعري وغيرها. وهذا ما لمسناه في المجموعة الاولى من مخطوطة صناعه يقصد الترس. في نسها السفلي. اذا هو -

00:54:14

ان اهم شيء يستدل به هذا الشخص على تحريف القرآن وهو وجود قراءات اخرى يقول هذا الشيء نحن نعلم من قبل وهو موجود في في مصاحف الصحابة الاخرين طيب هنا -

00:54:24

قد يقول لنا طيب هناك قراءات موجودة في هذه المخطوطة صناعه لا يذكرها التراث الاسلامي. لا يذكرها تراث اسلامي. طيب نحن سنقول له سنسلم قبل الجواب سنسلم ان هذه المخطوطة هي -

00:54:40

مصحف حقيقي وليس كتاب تعليمي. سلمنا بذلك هل هذا يعني يطعن في القرآن لأن هذه القراءات لم تذكر لنا عن مصاحف الصحابة الآخرين لا لماذا؟ لأن عناية المسلمين بالقراءات غير - [00:54:55](#)

عثمانية كانت ضعيفة لماذا؟ لم يهتم المسلمون بصورة كبيرة بنقل ما هو موجود في في مصاحف الصحابة الآخرين بصورة كبيرة لماذا بان الاكتفاء بقراءة واحدة او بالقراءات التي تناح من خلال النص العثماني يكفي لأن القراءة القراءات امرها امر رخصة - [00:55:11](#)

اذا قرأت بواحدة يكفيك ولم يلزم المسلمين انفسهم في اي مرحلة من مراحل تاريخهم ان يقرأوا بجميع القراءات فنحن نعلم فنحن نعلم ان هناك قراءات اخرى لم تنقل لنا. لأن اهتمام المسلمين بنقل القراءات المخالفة للنصر - [00:55:33](#)

المصحف العثماني والتي اصبح تسمى لاحقا القراءة الشاذة ولا يلزم من انها شاذة ان تكون غير ثابتة يعني هادي قضايا اخرى على الإصلاحية نحن نعلم ان اهتمام المسلمين لم يكن قويا. لأن القضية عندهم عملية - [00:55:51](#)

اذا ثبتت هذه القراءة فانا اكتفي بها او مجموعة من القراءات فانا اكتفي بها وليس من امرى ان اهتم بجميع القراءات. فينتهي امر جميع ما تحدثنا عنه في هذه اه في هذا الفيديو وللاسف تم دائما يطول معى الحديث - [00:56:07](#)

ينتهي بنا الامر انا اما ان يكون هذا المصحف تعليمي ليس بحجة او يكون مصحف حقيقي لكنه تفسيري ليس بحجة او ان يكون مصحف حقيقي للصحابة قبل جيل عثماني وليس - [00:56:25](#)

حججة لانه قراءة موازية يثبتها التراث الاسلامي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:39](#)